شعراء عباسيون
ملحوظات وإضافات جديدة

بقلم د. عبد الرازق حويزي

يُعدّ كتاب " شعراء عباسيون " من الكتب التي نالت اهتمامًا كبيرًا من رهط من النقاد المحدثين ومحققي التراث الشعري، فمنذ أن صدر هذا الكتاب والدراسات التحقيقيّة حوله لم تنقطع حتى هذه اللحظة. والباحثون في اهتمامهم به، ليسوا خارجين عن المألوف، إذ الكتاب جدير – حقًّا – بالعناية، حيث إنّه يحفّ بين دفتيه شعر ثلاثة من مشاهير شعراء العصر العباسي الأوّل، وهم : "مطيع بن إياس ت ١٦٦هـ "، وسلم الخاسر ت ١٨٦هـ "، و" أبو الشمقمق ت ٢٠٠هـ "، ولعلّ ما يمثّل قيمة هذا الكتاب خير تمثيل قول د." حسين مؤنس" عنه، في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد في المجلدين ٧ ،٨ سنة ١٩٦٠م ص ٣٨٨ :" وكتاب لجرنباوم ترجمه د. محمد يوسف نجم، يعتبر هدية للمكتبة العربية؛ لأنّ د. نجم علاَّمة بالأدب العربي، وهو بحّاثه لا يكلُّ، ويمتاز بهذه الفطنة التي تتيح له أن يستكشف ويجلي ويقدم لنا، في سيل متّصل، أبحاثًا ودراسات من الطراز الأوّل من المتعة والفائدة، فإذا اشترك في العمل معه د. إحسان عباس، فأنت حقيق بأن تظفر بعمل علميّ أدبيّ ممتاز ".

ويرجع الفضل في ريادة جمع شعر هؤلاء الشعراء إلى المستعرب النمساوي " غوستاف فوف جرنباوم "، الذي نهض بجمع شعر كل شاعر من هؤلاء الشعراء

الثلاثة من مصادر التراث العربي، ثم أدرجه منسّقًا على حروف المعجم في هذا الكتاب. والكتاب بهذا الصنيع يمثّل ثلاثة دواوين لثلاثة شعراء.

إنّ اهتمام الباحثين بهذا الكتاب، قَلَّ أن نجد له نظيرًا باهتمامهم بكتاب آخر؛ إذ وصل عدد الذين تناولوه بالنقد والاستدراك إلى أحد عشر باحثًا، خلا كاتب هذه السطور المتواضعة، وهؤلاء الباحثون هم:

١- غوستاف فون جرنباوم، جمع شعر الشعراء الثلاثة، وحقّقه.

٢- د. محمد يوسف نجم، تولّى ترجمة الكتاب والاستدراك عليه، وبذل جهدًا كبيرًا في الاستدراكات، وإبداء الملحوظات، فاستدرك ٦٨ بيتًا إلى مجموع شعر الكتاب، هذا بالإضافة إلى ما أضافه من روايات وتخريجات وتعليقات مفيدة، حول الإشارة إلى ما أهمله "جرنباوم "، فضلاً عن إفصاحه عن تدافع طائفة من المقطعات، ثمّ نشر الكتاب في دار مكتبة الحياة – بيروت – ١٩٥٩م.

٣- د. إحسان عبّاس، نهض بمراجعة الكتاب.

٤- الأستاذ:" صبيح صادق "، نشر استدراكًا على "جرنباوم " في جمعه لشعر سلم الخاسر، وذلك في مجلة المورد العراقية ص ٢٥٤، وما بعدها، مج ٤، ع١، ١٩٧٥م.

٥- المهندس:"حاتم غنيم"، نهض بوضع ثلاثة استدراكات، ضَمَّنَ بعضها ملاحظات مهمة عالج فيها كثيرًا من الأوهام، ونشر هذه الاستدراكات في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ص ٧٩، وما بعدها مج ٢- ع٢-١٩٧٨م، وص ١٧٩، ع ٧،٨ – ١٩٨٠م، وص ١٦١، ع ١٧ ، ١٨ – ١٩٨٢م.

٦- الأستاذ:" محمد يحيى زين الدين "، قام بنشر استدراك آخر في المجلة نفسها في ع٥٥ سنة ١٩٩٨م ، ص ٣١٧ وما بعدها، ضَمَّنَه بعض الملحوظات النقدية على كتاب " جرنباوم"، واستدراك " حاتم غنيم".

٧- د." وليد السراقبي" نشر استدراكًا على ديوان" مطيع بن إياس"، ضمّن استدراكه المنشور في مجلة عالم الكتب – الرياض– مج ١٧ – ع٥ – ١٩٩٦م ص ٤٣٧,

٨- د. " نايف معروف " تَجَرَّد لجمع شعر " سلم الخاسر " من جديد، وأعاد نشره في كتاب مستقلّ بعنوان :" سلم الخاسر: شاعر الخلفاء والأمراء في العصر العباسي"، صدر هذا الكتاب عن دار الفكر اللبناني– بيروت – دون تحديد لسنة النشر، وصرّح فيه بوقوفه على نشرة " جرنباوم".

٩- د." واضح الصمد "، نهض بإعادة نشر ديوان "أبي الشمقمق " عام ١٩٩٥م، وصدر الديوان عن دار الكتب العلمية – بيروت، وصرّح فيه بوقوفه على عمل " جرنباوم " أيضًا.

١٠- ثمّ نشر الأستاذ الفاضل " إبراهيم صالح " استدراكًا على صفحات مجلة مجمع اللغة العربية الأردني في عددها الرابع والستين عام ٢٠٠٣م، ص ٢٠٣ وما بعدها، استهلّه بقوله :" حَظيت مجموعة المستشرق النّمساوي غوستاف فون غرونباوم "شعراء عبّاسيّون"، منذ صدورها باللّغة العربيَّة سنة ١٩٥٩م، والتي تضمُّ أَشعار ثلاثةٍ من الشُّعراء، عاشوا في العصر العبّاسيّ، وكان لهم وضعٌ متميِّزٌ في ذلك العصر المضطرب، وهم: مطيع بن إِياس، وسَلْم الخاسر، وأَبو الشَّمقمق – باهتمام العديد من العُلماء والباحثين في العالم العربيّ؛ ومع مرور الزَّمن وظهور الكثير من المصادر، التي لم تكن قد طُبعت في تلك الأَيَّام، أَخذ بعضُ الفُضلاء يضيفون ما يقعون عليه من زياداتٍ، ويصحِّحون ما يكون قد وقع في تلك الطّبعة

من هناتٍ، وينشرون ثمرة جهودهم خدمةً للتراث والمشتغلين في مجاله. وهذه إحدى تلك الجهود، أَدليت فيها بدلوي بين الدِّلاء، ولا بدَّ من القول: لقد حان الوقتُ لظهور طبعةٍ جديدةٍ لهذا الكتاب– أو لكلِّ ديوانٍ على حِدة – تشتملُ على كلِّ هذه الزِّيادات والإضافات، مع التّأكيد على الإشارة إلى فضلِ ممّن ساهموا في إغناءِ كلِّ ديوان، زيادةً أَو تصحيحاً؛ عملاً بقوله سبحانه (ولا تَنْسَوا الفَضْلَ بَيْنَكُم) [البقرة:٢٣٧] ومن الله نستمدُّ العون ".

١١– د. " محمد حسين الأعرجي"، نشر استدراكاً على "جرنباوم" في جمعه لشعر "سلم الخاسر"، وذلك في كتابه الموسوم بـ" أوهام المحققين ص ٦٥ – ٦٦ "، الصادر عن دار المدى – دمشق – ٢٠٠٤م.

وقد نظرت في كل هذه الجهود الطيبة، المشكورة، التي بذلها هؤلاء الفضلاء، وحرصت في كتابة هذه السطور على تجنُّبِ تكرار ما تمَّ استدراكه، ذلك التكرار الذي لمسته في أكثر المستدركات المشار إليها آنفًا، والذي لا أرغب في الكشف عنه.

وقد آثرت أن يكون ما سأضيفه، الآن، تحت عنصرين فقط ، يتمثّل أولهما في إثبات الأبيات المستدركة، ممّا أخلّت به كل الأعمال السابقة المشار إليها على الدواوين الثلاثة، ويتمثَّل ثانيهما في الإفصاح عمّا ورد في دواوين هؤلاء الشعراء الثلاثة، وكذا الأعمال التي أقيمت عليها من أبيات متدافعة النسبة، فات الباحثين الفضلاء التنبيه إليها، فغدت هذه الأبيات في دواوين الشعراء والاستدراكات عليها، وكأنّها خالصة النسبة للشعراء، وليس الأمر كذلك، وأعرضت عن إزجاء ما لَدَيَّ من إضافات إلى الروايات والتخريجات – وهي غزيرة حقًّا – إيثارًا للإيجاز، واقتصارًا على سرد أهم ما في جعبتي، وإفساحًا للمجال لمن يأتي من بعدي؛ ليعلي صرح هذه الدواوين، وأبدأ أولاً بالعنصر الأول، وهو:

أولاً : المستدرك على الدواوين الثلاثة ومستدركاتها:

أضيف هنا ما جمعته من أشعار، أخلّت بها الدواوين الثلاثة بما فيها نشرتا " واضح الصمد"، لديوان " أبي الشمقمق" ، ونشرة " نايف معروف "، لديوان " سلم الخاسر "، وبما فيها أيضًا الاستدراكات المشار إليها آنفًا، وقد تجنّبت – كما صرّحت سلفًا – تكرار ما استدركه الباحثون الكرام على هذه الدواوين، وأبدأ بإثبات **(أ) المستدرك على ديوان "مطيع بن إياس ":**

(١)

قال مطيع بن إياس: [من مجزوء الرَّمل]

١- مَـــا رَأينَـــا جَـــبَلاً قَبْـــ ـــلكَ يمشـــي فـــي الفضَـــاءِ

٢- أنْـــتَ كـــانونٌ علينـــا لـــيس كـــانونَ الصِّـــلاءِ

التخريج: مختصر تاريخ دمشق ٣٦٢/٢٤، ويضافان للمقطعة رقم ٢ ص ٣٠، ويوضعان بعد البيت الأوّل.

(٢)

وقال [من مجزوء الكامل]

١- إنِّـــي اتَّخَـــذْت عُـــدوَّةً فَســـقَى الإلـــهُ عُـــدوَّتِي

٢- وَفَـــدَيتُها بأقَـــارِبِي وبأُسْـــرَتِي وَبجِيرَتِـــي

التخريج: الأغاني ١٧٤/١٩، ووردا فيه ضمن مقطعة مكوّنة من أربعة أبيات، ورد منها بيتان في الديوان برقم ١٤ ص ٣٨، وخرّجهما المحقّق على الأغاني أيضًا ص ٣٣٦/١٣ (ط . دار الكتب)، وقد وقفت عليهما في المصدر نفسه، ولكن في موضع آخر ص ١٧٤/١٩، ضمن مقطعة،

ورأيت المقطعة منسوبة لعبد الله بن العباس الربيعي، وهو خطأ، والصواب أنّه تغنّى بها، فنسبت إليه في الأغاني.

(٣)

وقال : [من الهزج]

لهـــا لـــونٌ كلـــونِ الـــوَرِ دِ لـــو قَطَّرْتَـــه قَطـــرَا

التخريج: قطب السرور ٤٠٨، ويضاف للمقطعة رقم ٣٤ ص ٤٩، ويوضع في آخرها على ما ورد في قطب السرور.

(٤)

وقال: [من المتقارب]

١- ولَمَّـــا بـــدا ... جَاثِمًـــا كَـــرَأسِ حَليـــقٍ وَلَـــمْ يَعْتَمِـــرْ

٢- خـــررتُ عليـــهِ فَقَبَّلْتُـــهُ كَمَـــا يَفْعَـــل العَابـــدُ المُعتمـــرْ

التخريج: قطب السرور٤٠٨، ويضافان للمقطعة رقم ٤٢ ص ٥٤ – ٥٥، وحذفت كلمة من البيت الأوّل لدلالتها المكشوفة.

(ب) المستدرك على ديوان "سلم الخاسر":

(١)

قال سلم الخاسر: [من الطويل]

١- خَلِيلَـــيَّ مَـــا للعَاشـــقِينَ قُلـــوبُ ولا لِعُيُـــونِ النـــاظرينَ ذنـــوبُ

٢- فيا معشرَ العُشَّاقِ مَا أبغضَ الهَوَى إذا كـانَ لا يَلقَـى المُحِـبَّ حَبيـبُ!

التخريج: الإماء الشواعر ٣٩ – ٤٠

(٢)

وقال: [من الكامل]

١- بيـدي أميـرِ المـؤمنينَ المصْـطَفَى هــارون قــامَ الــدِّينُ والمنهــاجُ

٢- إنَّ الخلائـفَ مــن قـريشٍ خيرُهــا بعــد النَّبِــيِّ خليفــةٌ حَجَّــاجُ

التخريج: التدوين في أخبار قزوين ١٨٨/٤.

(٣)

وقال: [من الكامل]

منــعَ ابــن غســطةَ رأْسَــهُ بخراجِــه ولقـد يكـونُ ومـا عليـه خَـراجُ

التخريج: الرسائل للجاحظ ٢٧٠/٢.

(٤)

وقال: [من المنسرح]

وأحْلــمُ النَّــاسِ عِنــدَ مَقْــدِرَةٍ وإنَّمَــا الحِلــمُ حِــينَ يُقْتَــدرُ

التخريج: المنصف ٥٦٩.

(٥)

وقال: [من السريع]

نُعْمَــاكَ فــي الحُسَّــادِ مَكْفُــورةٌ وَكُــلٌّ مَــن يُحســدُ مَكْفُــورُ

التخريج: الدّرُّ الفريد ١٧٧/٥.

(٦)

وقال: [من مخلّع البسيط]

١- كأنَّـــــــــهُ والقَنـــــــــا دَوانٍ يـــومٌ علـــى ليلـــةٍ مغيـــرُ
٢- يُريـــكَ تحـــتَ العَجَـــاجِ وَجْهـــاً يضـــلُّ فـــي نُـــورِهِ البصـــيرُ

التخريج: الدُّرُّ الفريد ٣٧٠/٤، ومعاهد التنصيص ٢٧/٤، ويضافان للقصيدة رقم ٢٠ ص، ١٠١(ط . جرنباوم)، ورقم ٢٣ ص ١٩٧ (ط . نايف)

(٧)

وقال يصف جيشًا: [من الطويل]

١- بمُجْـرٍ يَضـلُّ الليـلُ فـي حُجراتِـهِ سُـرادقهُ مِمَّـا تُثيـرُ الحَـوَافِرُ
٢- نشـرنَ عَجـاجَ الأرضِ ثـم طَوَيْنَـهُ فَمَـا هُـنَّ إلا طَاويـاتٌ نَواسِـرُ

التخريج: الدّرُّ الفريد ٦٩/١ ، ٨٥/٣.

(٨)

وقال: [من الخفيف]

١- عَجَبـــاً للشَّـــبابِ كيـــفَ تـــولَّى ولثـــوبِ المشـــيبِ أيّ لِبَـــاسِ
٢- لـيسَ جُـودُ الجـوادِ فَضْـلَ مـالٍ إنَّمـا الجـودُ للمُقِـلِّ المُواسِـي

التخريج: البيت الثاني لسلم الخاسر في الدُّرِّ الفريد ٢٣/٥، وهما بلا نسبة في حماسة الظرفاء ٣٨٣/١، والثاني بلا نسبة في الفاضل ٣٩ برواية "جود الأقوام"، وانظر ما بهامشه من مصادر، وجمهرة الأمثال

١٨٢/١، والتمثيل والمحاضرة ص ٥٤٠، والتذكرة الحمدونية ٣٠١/٢.

(٩)

ونسب لسلم، ولغير سلم الخاسر: [من الوافر]

١- وجوهٌ لا يُحَمِّرُها عِتابٌ جديرٌ أنْ تُصَفَّرَ بالصَّغارِ

٢- فما دانَ اللِّئامُ لغير بأسٍ ولا لانَ الحديدُ بغيرِ نارِ

التخريج: هما له في الدُّرِّ الفريد ٢٧٢/٥، والثاني له فيه أيضًا ٢٣٥/٤، وهما للحيص بيص في ديوانه ٦٩/٣.

(ج)المستدرك على ديوان " أبي الشمقمق ":

(١)

وقال: [من السريع]

١- يا عقبَ يا عقبَ وقيتَ الرَّدَى يا قاتِلَ البُخْلِ ومحيي النَّدَى

٢- إنّ أبا عمرة قد زَارني فشقَّ سِربالي وَقَدَّ الرَّدَا

٣- فالطمْه يا عقبَ لنا لطمةً إذا رآني في طريقٍ عَدَا

التخريج: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ١٦٨/٣.

(٢)

وقال: [من مجزوء الرّمل]

قد وَلِي فارسَ والأهـ ـوازَ دَاودُ بن بشرٍ

التخريج: ورد البيت ضمن مقطعة، وردت بلا نسبة في ثمار القلوب ٣٨٤، وردت هذه المقطعة في ديوان أبي الشمقمق برقم ١٤ (ط . جرنباوم)، وبرقم ١٧ (ط . واضح الصمد)، دون هذا البيت؛ لذا فهو يستدرك على الديوان بطبعتيه لتعلقه بالمقطعة.

(٣)

وقال : [من الخفيف]

١- أنا ضيفُ الأميرِ أَكْرَمَهُ اللـ ـهُ وللضَّيفِ حُرمةٌ مَرْعِيَّهْ
٢-غيرَ أَنِّي نُسيتُ إذ قَسَّمَ الشَّا ةَ فلمْ تَأْتِنِي لَهُ أُضْحِيَّهْ
٣- وَثنَائِي عَلَى الأميرِ بنَقْدٍ كيفَ صَارَت أُضْحِيَّتِي مَنْسِيَّهْ
٤- فَتَعَزَّيْتُ واشْتَرَيْتُ بفلْسٍ قطعةً مِنْ سُمَيْكَةٍ مَشْوِيَّهْ
٥- فتغديتُ واصطحبتُ وَغَنَّيـ ـتُ سلامٌ عَلَى الدِّيارِ الخَلِيَّهْ
٦- ليسَ من غَضْبَةٍ عليكَ وَلكنْ يَالَهَا غفلة كذا واسطيَّه

التخريج: مخطوط المنتخب من كتاب الهدايا الورقة ٢، ووردت بعض ألفاظها مطموسة، واجتهدت في قراءتها على ما أثبت.

(٤)

ونسب إليه وإلى غيره: [من الطويل]

أَراهُنَّ يَرقَعْنَ الخُرُوقَ بمِثْلِها وأيُّ لَبيبٍ يَرقعُ الخرقَ بالخرقِ

التخريج: ربيع الأبرار الشر والفجور ٤٨٧/٢ - ٤٨٨، وهو لأبي العتاهية في الأغاني ٤/ ٢١، ١٥/ ١٨٧، ومعاهد التنصيص ٢٩١/٢ ضمن مقطعة في أربعة أبيات، ولم أجده في ديوانه - (ط .دار بيروت -

١٩٨٦م)، وروايته في الأغاني ومعاهد التنصيص هي :" أراكن ترقعن ".

ثانيًا: ما يلزم إخراجه من الدواوين الثلاثة، وما عليها من مستدركات:

وأتناول في السطور التالية الدواوين الثلاثة، وما عليها من مستدركات، بالنظر فيما اشتملت عليه من مقطعات، فأشير إلى ما لم يشر إليه من قبل من تضمنها لأشعار متدافعة، ومن ثم يلزم إخراجها مما سلمت نسبته لهؤلاء الشعراء فيما نسب إليهم، وأبدأ أوّلاً بـ :

(١) ما يلزم إخراجه من شعر "مطيع بن إياس" :

(١)

المقطوعة رقم ٦ ص ٣٣، وهي: [من الخفيف]

١- وَلَقَد قُلتُ لِابنَتي وَهيَ تَكوي بِانسِكابِ الدُموعِ قَلباً كَئيبا

٢-اسكُتي قَد حَزَزتُ بِالدَّمعِ قَلبي طالَما حَزَّ دَمعُكُنَّ القُلوبا

٣- وَدَعي أَن تُقَطِّعي الآنَ قَلبي وَتُريني في رِحلَتي تَعذيبا

٤- فَعَسى اللَهُ أَن يُدافِعَ عَنّي رَيبَ ما تَحذَرينَ حَتّى أَؤوبا

٥- لَيسَ شَيءٌ يَشاؤُهُ ذو المَعالي بِعَزيزٍ عَلَيهِ فَادعي المُجيبا

٦- أَنا في قَبضَةِ الإِلهِ إِذا كُنـ ـتُ بَعيداً أَو كُنتُ مِنكِ قَريبا

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان مالك بن الريب برواية :" وهي تبكي بدخيل الهموم ".

(٣) وورد البيت الثالث في الديوان نفسه برواية :" أو تريني" .

التعقيب: أدرج "جرنباوم " هذه المقطعة في ديوان مطيع بن إياس على أنَّها خالصة النسبة إليه. قلت: ليس الأمر كذلك، فيلزم حذفها مما خلصت نسبته لهذا الشاعر؛ لأنَّها لمالك بن الريب، ضمن قصيدة في ديوانه المنشور في

مجلة معهد المخطوطات مج ١٥ – ج١ ص – ٦٩ – ٧٠ باختلاف يسير في رواية بعض الألفاظ، وانظر مصادر تخريجها هناك.

(٢)

المقطوعة رقم ١٢ ص ٣٧، وهي: [من الخفيف]

١- يُنادونَهُ وَقَد صُمَّ عَنهُم ثُمَّ قالوا وَلِلنِّساءِ نَحيبُ
٢- ما الَّذي عاقَ أَن تَردَّ جَواباً أَيُّها المَقول الأديبُ الأريبُ
٣- إِن تَكُن لا تَطيقُ رجع جَوابٍ فَبِما قَد تَرى وَأَنت خَطيبُ
٤- ذو عظات وَما وَعظت بِشَيءٍ مِثل وَعظ السُكوتِ إِذ لا تَجيبُ

التعقيب: وقفت على البيت الأول من هذه المقطعة، منسوبًا لصالح بن عبد القدوس في خزانة الأدب ٢٢٢/١٠، وهي لصالح بن عبد القدوس في عيار الشعر٣٨، باختلاف يسير في بعض الألفاظ؛ لذا يلزم حذفها ممَّا خلصت نسبته لمطيع بن إياس في ديوانه.

(٣)

المقطوعة رقم ٦٤ ص ٦٦، وهي: [من المنسرح]

أُنظُر إِلى المَوتِ كَيفَ بادَهَهُ وَالمَوتُ مِقدامَةٌ عَلى البُهَمِ
لَو قَد تَدَبَّرتَ ما صَنَعتَ بِهِ قَرَعْتَ سِنّاً عَلَيهِ مِن نَدَمِ
فَإِذهَب بِمَن شِئتَ إِذ ذَهَبتَ بِهِ ما بَعدَ يَحيى لِلرُّزءِ مِن أَلَمِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في الزهرة برواية:" أقول للموت حين نازله "، وورد في مختصر تاريخ دمشق ٢٥٨/٢٧، ومقطعات مراث:" قد قلت للموت حين نازله ".

(٢) وورد البيت الثاني في الزهرة برواية: "عضضت كفّاً ".

(٣) وورد البيت الثالث في المصدر نفسه برواية :" فاذهب بما ".

التعقيب: يُضاف إلى تخريج هذه المقطعة بنسبتها لمطيع بن إياس، الزهرة ٥٢٤/٢، ومختصر تاريخ دمشق ٢٥٨/٢٧، وحماسة القرشي ١٦٩، وعلى الرغم من ذلك، يلزم حذفها ممّا خلصت نسبته لمطيع بن إياس في ديوانه، فهي لعطاء الشاعر في كتاب مقطعات مراث ٨٨، وهي لجارية ترثي الفتح بن خاقان في معجم الأدباء ٢١٦٣.

(٤)

المقطوعة رقم ٦٧ ص ٦٧، وهي: [من البسيط]

أَظهَرتَ مِنكَ لَنا هَجراً وَمَقلِيَةً وَغِبتَ عَنّا ثَلاثاً لَستَ تَغشانا

هَوِّن عَلَيكَ فَما في الناسِ ذو إِبِلٍ إِلاَّ وَأَينُقُهُ يَشرُدنَ أَحيانا

التعقيب: تمّ إدراج البيت الثاني من هذه النتفة في ديوان مطيع على أنَّه خالص النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فهو ليحيى بن زياد الحارثي في ديوانه٨٨، وهو بلا نسبة ضمن مقطعة في أربعة أبيات في الكناية والتعريض ٧٧، لشاعر من: "مطيع بن إياس "، و" يحيى بن زياد"، و" حماد عجرد "، وخرّج محقق الكناية والتعريض هذه المقطعة، على أنها ليحيى بن زياد على كنايات الجرجاني، ينظر في ذلك هامشه، وما به من مصادر، ويضاف إلى تخريج هذه المقطعة لمطيع بن إياس في التذكرة الحمدونية ٣٣/٨.

(٥)

المقطوعة رقم ٧٤ ص ٧١، وهي: [من الخفيف]

لَهـفَ نَفسـي عَلـى الزَمـانِ وَفـي أَيْ ـي زَمـــانٍ دَهَتنِـــيَ الأَزمـــانُ

حـينَ جـاءَ الرَبيـعُ وَاِسـتُقبِلَ الصَّيـ ـفُ وَطـابَ الطِـلاءُ وَالرّيحـانُ

التعقيب: تمّ إدراج هذه النتفة في ديوان مطيع على أنَّها خالصة النسبة إليه، وليس الأمر كذلك، فهي ليحيى بن زياد الحارثي في ديوانه ٨٤.

(٦)

النتفة (ج) ص ٨٢، في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني مج١ /ع١٩٧٨/٢، وهي: [من الطويل]

وَمـا زالَ بـي الكِتمـانُ حَتّـى كَـأَنَّني برجـع جَـواب السـائِلي عَنـكَ أَعجَـم

لأَسـلَم مِـن قَـول الوُشـاةِ وَتَسـلَمي سَلِمت وَهل حيّ من النَّاسِ يَسلَم ؟

الرواية: (١) ورد البيت الأوّل في التدوين في أخبار قزوين برواية :" في جيك ... يرجع سؤال "، وورد في المحاسن والمساوئ برواية: " وما زلت في الكتمان "، وورد في ربيع الأبرار برواية: "وقد طال كتمانيك "، وورد في التذكرة الحمدونية برواية: " وما زال كتمانيك ".

(٢) وورد البيت الثاني في المصدر نفسه برواية :"سلمت وهل حي من ".

التعقيب: استدرك هذه النتفة حاتم غنيم على ديوان مطيع بن إياس، وخرّجها على بعض المصادر، يضاف إليها المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٨/٢، والتدوين في أخبار قزوين ٣٦٠/٣، ومختصر تاريخ دمشق ٣٦٠/٢٤ ، ولم يشر إلى تدافعها، فهي لنصيب بن رباح في الأغاني

١٢١/١٥، والتذكرة الحمدونية ١٣٦/٦، وانظر ما به من تخريج، وربيع الأبرار ٣٤٨/٤، وهي بلا نسبة في المحاسن والمساوئ ٣٧٧؛ لذا يلزم حذفها ممّا سلمت نسبته لمطيع في هذا المستدرك.

(٧)

البيت المستدرك في ص ٤٣٧، في مجلة عالم الكتب – الرياض – مج ١٧ – ع٥، وهو : [من الطويل]

وَمـــا كُنـــتُ أَدري مـــا فَواضِـــلُ كَفِّـــهِ عَلى الناسِ حَتّى غَيَّبَتهُ الصَفائِحُ

التعقيب: تمّ استدراك هذا البيت على ديوان مطيع بن إياس، دون إشارة إلى أنّه لأشجع السلمي ولمنصور النمري في ديوانه ص٢١٤، ضمن مقطعة مدرجة في الشعر المتدافع في ديوان منصور النمري، ضمن ما نسب إليه وإلى غيره، وانظر مصادر تخريجها والإفصاح عن تدافعها فيه.

(٢) ما يلزم إخراجه من شعر" سلم الخاسر ":

(١)

القصيدة رقم ٤٣ ص ١١١(ط . جرنباوم)، وبرقم ٥١ ص ٢٠٩(ط . نايف) ومطلعها:

[من مجزوء الوافر]

أَمِـــــــن رَبـــــــعٍ تُســـــــائِلُهُ وَقَـــــد أَقـــــوَت مَنازِلُـــــهُ

التعقيب: وقعت هذه القصيدة في الطبعتين المشار إليهما دون إفصاح عن تدافعها، وقد وقفت في الدُّرِّ الفريد على ما يضائل من نسبتها لسلم

الخاسر، حيث قال ابن أيدمر: إنّ الأبيات ١ ، ٣ ،٥ ، ٤، ٨ ، ٦ لسلم الخاسر، وإنّ ابن أفلح نسبها في أغانيه للحسين بن الضحّاك.

(٢)

المقطعة رقم ٦٢ ص ٢١٨ (ط . نايف)، و البيت الثاني وحده في ص ١١٧ (ط . جرنباوم):

[من الكامل]

١- قــومٌ إذا نــزلَ الغريــبُ بــدارِهم تَركُــوهُ ربَّ صــواهل وَقيــانِ
٢- لا ينكتــونَ الأرضَ عنــد سُــؤالهم لتطلّــب العــلات بالعيــدانِ
٣- بــل يُسـفِرونَ وجـوهَهم فتَـرَى لهـا عنـد السـؤالِ كأحسـن الألـوانِ
٤- وإذا دَعَــوْتَهمُ ليــوم كريهــةٍ سدّوا شعاعَ الشمسِ بالفرسانِ

الرواية:(١) ورد البيت الأوّل في التذكرة الحمدونية برواية :" الحريب ".

(٢) وورد البيت الثاني في المصدر عينه برواية: "لا ينقرون".

(٣) وورد البيت الثالث في المصدر نفسه برواية:" بل يبسطون".

(٤) وورد البيت الرابع فيه برواية :" "بالفرسان".

التعقيب: انفردت طبعة د. " نايف معروف " بهذه الأبيات، ماعدا البيت الثاني، فقد ورد في طبعة جرنباوم، كما أشرت، والأبيات غير خالصة النسبة لسلم الخاسر، وأدرجها "نايف معروف" في ديوان سلم الخاسر، لنسبة البيت الثاني، فقط، إليه في حماسة ابن الشجري؛ حيث لا حظ ارتباط الأبيات جميعها في العقد الفريد – الذي خرج عليه –والأبيات في هذا المصدر بلا نسبة، ومن هنا أتى الخطأ في نسبتها لسلم الخاسر، فهي للقاسم بن أميّة في التذكرة الحمدونية ١٦٠/٤ باختلاف الترتيب، والحماسة البصرية ١٣٤/١، وانظر مصادر تخريجها والتدافع في نسبتها في

الهامش، والبيت الأول له في العمدة ٣٠٦/٢، وهي للزبير بن عبد المطلب في وصايا الملوك ١٣٣؛ لذا فيلزم إخراج البيت الثاني ممّا خلصت نسبته لسلم الخاسر في طبعة " جرنباوم "، وكذا إخراج الأبيات جميعها ممّا خلصت نسبته لسلم الخاسر في طبعة " نايف معروف "، وصرّح الأستاذ " إبراهيم صالح " في استدراكه المشار إليه آنفًا، بأنَّ البيت الثاني من هذه المقطعة متدافع النسبة في نشرة " جرنباوم " فقط، وذكر بعض مصادر المقطعة.

(٣)

النتفة التالية الواقعة تحت رقم ٥٩ (ط . جرنباوم)، ورقم ٦٧ ص ٢٢٣ في طبعة نايف، وهي:

[من مجزوء الكامل]

١- يَعقوبُ يَنظُرُ في الأُمو رِ وَأَنتَ تَنظُرُ ناحِيَه

٢- أَدخَلتَهُ فَعَلا عَلَيـ ـكَ كَذاكَ شُؤمُ النّاصِيَه

التعقيب: تمّ إدراج هذه النتفة في الطبعتين المشار إليهما، على ما أثبتنا أنّها خالصة النسبة لسلم الخاسر. قلت: ليس الأمر كذلك، فهي لعلي بن الخليل في الأغاني ج١٤/ ١١٤، ضمن مقطعة في ستة أبيات؛ لذا يلزم حذفها ممّا خلصت نسبته إلى سلم الخاسر في طبعتي ديوانه.

(٤)

النتفة (د) في ص ٨٦، في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني مج١/ع٢/١٩٧٨م، والمجلّة نفسها ع٦٤، سنة ٢٠٠٣ ص ٢٠٤:

[من الكامل]

١- مَلَكٌ كأنّ الشَمسَ فوقَ جبينهِ مُتَهَلِّلُ الأمساءِ والأصباحِ

٢- فـــإذا نَزَلـــتَ ببابِـــهِ ورُواقِـــه فـانزل بسَـعد وارتَحِـل بنجَـاحِ

التعقيب: أدرجت هذه النتفة في العددين المشار إليهما في المجلة المذكورة، على أنها من الشعر الخالص النسبة لسلم الخاسر، والذي يلزم استدراكه على ديوانه. قلت: النتفة له، أيضًا، في حماسة القرشي ٣٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٤٤/١١، والدُّرِّ الفريد ١٢٠/٥ ، ١٢٤/٤، ولكن هذا لا يمنع من الإشارة إلى تدافعها، فهي لمحمد بن وهيب الحميري في المنتحل للثعالبي ٢٥٩، والمنتخل للميكالي ٨٩٦/٢ – أثبت في بحث آخر بالأدلة أنّه حُقّق ونُشر خطأ للميكالي، والصحيح أنّه للثعالبي_، وديوانه ٦٦.

(٣) ما يلزم إخراجه من شعر " أبي الشمقمق ":

(١)

النتفة رقم (٥٠) ص١٥١ ط (جرنباوم)، ورقم (٦٠) ط. (واضح الصمد)، وهي:

[من مجزوء الكامل]

١ يـــا مـــن يؤمّـــل معبـــداً مـــن بـــينِ أَهْـــلِ زَمانِـــهِ

٢- لـــو أَنَّ فـــي اسْـــتِكَ درهمـــاً لاسْـــــــــتَلَّهُ بلِســـــــــانِهِ

التعقيب: تمّ إدراج هذه النتفة في ديوان أبي الشمقمق بطبعتيه دون إشارة إلى تدافعها، فهي لكشاجم في ديوانه ص ٤٩٨، ورواية البيت الأوّل فيه هي :" يؤمّل جعفرا ".

(٢)

المقطعة رقم (٦) ص ٢١١، في العدد ٦٤، من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وهي:

[من مجزوء الرَّمل]

١- لأبـــــي نـــــوحٍ رغيـــــفٌ كـــان فـــي تَنُّـــورِ نـــوحِ
٢- ثـــمّ مـــا إن زالَ فـــي سلـــ ـــــلة إســـــحاق الـــــذبيحِ
٣- وبقـــي مـــن ذلـــك العَهْـــ ـــــدِ إلـــى عَهْـــدِ المســـيحِ
٤- وَلقَـــــدْ بَـــــارزَ عُمَـــــرًا قبـــــل أيَّـــــامِ الفُتُـــــوح

التعقيب: تمّ إدراج هذه النتفة في المصدر المشار إليه آنفًا، على أنّها ممّا يستدرك على ديوان أبي الشمقمق، دون إشارة إلى تدافعها. قلت هي للنامي في ديوانه.

(٣)

المقطعة رقم (٥) ص ٢١١، في العدد ٦٤، من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وهي:

[من الرَّمل]

١- لَـيسَ إغلاقـي لِبـابي أَنَّ لـي فيـه مـا أَخْشَـى عَليـهِ السُّرَّقا
٢- إنَّمـــا أغلقُـــهُ كـــي لا يَـــرَى سُوءَ حَالِي مَنْ يمرُّ الطُّرقَا
٣- مَنْزِلِـــي أَوْطَنَـــهُ الفَقـــرُ فلـــو يـدْخلُ السَّـارق فيـه سُـرِقَا

التعقيب: أدرجت هذه النتفة في المصدر المشار إليه آنفًا على أنّها ممّا يستدرك على ديوان أبي الشمقمق، ولم أجد في هذا المصدر إشارة إلى تدافعها. قلت: هي لأبي فرعون الساسي في ديوانه، تحت رقم ١٤، ضمن مقطعة في خمسة أبيات، وانظر مصادر تخريجها هناك.

المصادر :

١- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، وآخرَين – دار صادر – بيروت – ٢٠٠٤م.

٢- الإماء الشواعر: لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق نوري القيسي، وآخر – عالم الكتب – بيروت – ط١ – ١٩٨٤م.

٣- أوهام المحققين: محمد حسين الأعرجي- دار المدى – دمشق – ٢٠٠٤م.

٤- البديع لأسامة بن منقذ(ت٥٨٤هـ)، تحقيق ع.أ.مهنا- دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨٧م.

٥- التدوين في أخبار قزوين: للقزويني(ت ٦٢٣هـ) . بعناية عزيز الله العطاردي . دار الكتب العلمية- ١٩٨٧م.

٦- التذكرة الحمدونية: لابن حمدون (ت ٥٦٢ هـ)، تحقيق إحسان عباس، وآخر. دار صادر . ط١ . ١٩٩٦م.

٧- التمثيل والمحاضرة: لأبي منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق زهية سعدو – أطروحة دكتوراه – جامعة الجزائر – ٢٠٠٦م.

٨- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: للثعالبي، تحقيق أبي الفضل إبراهيم- دارالمعارف -١٩٨٥م.

٩- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: للنهرواني (ت٣٩٠هـ)، تحقيق محمد مرسي الخولي، وإحسان عباس – عالم الكتب – بيروت – ١٩٨٧م.

١٠- جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد المجيد قطامش، وآخر – المؤسسة العربية الحديثة – القاهرة.

١١- الحماسة البصرية: للبصري (ت٦٥٦هـ)- تحقيق مختار الدين أحمد – عالم الكتب – بيروت – ١٩٦٤م.

١٢- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: للعبد لكاني (ت ٤٣١ هـ)، تحقيق محمد بهي الدين سالم – دار الكتاب المصري – اللبناني – القاهرة – بيروت – ط١ – ١٩٩٩م.

١٣- حماسة القرشي: لعباس القرشي(ت ١٢٩٩هـ)، تحقيق خير الدين قبلاوي – دمشق- ١٩٩٥م.

١٤- خزانة الأدب ولب ولباب لسان العرب: للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – مصر – ط٤- ٢٠٠٠م.

١٥- الدُّرُّ الفريد وبيت القصيد: لمحمد بن أيدمر (ق٨هـ)- مخطوط أشرف على طباعته مصوراً فؤاد سزكين- معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – فرانكفورت – ١٩٨٩.

١٦- ديوان حيص بيص (ت٥٧٤هـ)، تحقيق شاكر شكر وآخر – دار الحريّة – بغداد – ١٩٧٥م.

١٧- ديوان سلم الخاسر: ضمن كتاب"سلم الخاسر: شاعر الخلفاء والأمراء، نايف معروف – دار الفكر اللبناني – د.ت.

١٨- ديوان أبي الشمقمق (ت ٢٠٠ هـ): جمع وتحقيق، واضح الصمد – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٥م.

١٩- ديوان أبي العتاهية (ت٢١١هـ): بعناية كرم البستاني- دار بيروت للطباعة – ١٩٧٦م.

٢٠- ديوان عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣ هـ) – دار بيروت للطباعة – ١٩٧٨م.

٢١- ديوان أبي فرعون الساسي: جمع وتحقيق، عباس الجراخ – ضمن مجلة الجندول – السنة الثانية – ع١٤ – ٢٠٠٤م.

٢٢- ديوان كشاجم (ت٣٦٠ هـ): تحقيق النبوي شعلان – مكتبة الخانجي – القاهرة –١٩٩٧م.

٢٣- ديوان مالك بن الريب (ت ٦٠هـ)، تحقيق نوري القيسي – مجلة معهد المخطوطات – مج١٥ – ج١- ١٩٦٩م.

٢٤- ديوان محمد بن وهيب الحميري (ت ٢٢٥هـ)، ضمن كتاب شعراء عباسيون: جمع وتحقيق، يونس السامرائي – عالم الكتب – بيروت – ط ١- ١٩٨٧م.

٢٥- ديوان منصور النمري (ت١٩٣هـ): جمع وتحقيق ودراسة، عبد الحفيظ مصطفى – مكتبة الآداب – ط١- ٢٠٠٣م.

٢٦- ديوان النامي (ت ٣٩٩هـ): جمع وتحقيق، صبيح رديف – مطبعة البصري – بغداد.

٢٧- ديوان يحيى بن زياد الحارثي (ت ١٦٠هـ)، ضمن كتاب شعراء عباسيون: جمع وتحقيق، يونس السامرائي – عالم الكتب – بيروت – ١٩٨٧م.

٢٨- ربيع الأبرار وفصوص الأخبار: للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) – تحقيق، د. سليم النعيمي- مطبعة العاني – بغداد.

٢٩- رسائل الجاحظ (ت٢٥٠هـ)- تحقيق، عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي – القاهرة.

٣٠- زهر الآداب وثمر الألباب: للحصري القيرواني(ت ٤٥٣هـ)، تحقيق علي البجاوي – طبعة عيسى الحلبي–١٩٦٩م.

٣١- الزهرة: لابن داود الأصفهاني(ت ٢٩٦ هـ) تحقيق: إبراهيم السامرائي، وآخر – مكتبة المنار – الأردن – ,١٩٨٥

٣٢- سير أعلام النبلاء: للذهبي(ت٧٤٨)، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، وآخر . مؤسسة الرسالة- ط٤ . ,١٩٨٦

٣٣- شعراء عباسيون – جمع وتحقيق: غوستاف فون جرنباوم – ترجمه وزاد في تحقيقه، د.محمد يوسف نجم – دار مكتبة الحياة – بيروت – ١٩٥٩م.

٣٤- صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد – مج ٧ ، ٨ – ,١٩٦٠

٣٥- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: لابن رشيق القيرواني(ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد – دار الجيل – بيروت – ط٥ – ١٩٨١م.

٣٦- عيار الشعر: لابن طباطبا العلوي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق عباس عبد الساتر – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨٢م.

٣٧- الفاضل: للمبرد(ت ٢٨٦هـ)- تحقيق، عبد العزيز الميمني – دار الكتب المصرية – ط٢- ١٩٩٥م.

٣٨- قطب السرور في أوصاف الخمور: لإبراهيم بن القاسم(ت ٤٢٥هـ)، تحقيق أحمد الجندي – بدمشق – ١٩٦٩.

٣٩- الكنايـة والتعـريض: لأبـي منصـور الثعـالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيـق أسـامة البحيري- مكتبة الخانجي – ١٩٩٧م.

٤٠- مجلة عالم الكتب – السعودية – مج ١٧ – ع٥ – ١٩٩٦م.

٤١- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني:

١- المجلد ٢- العدد٢ – ١٩٧٨م.

٢- العددان ٧،٨ – ١٩٨٠م.

٣- العددان ١٧ ، ١٨ – ١٩٨٢م.

٤- العدد٥٥ سنة ١٩٩٨م.

٥- العدد ٦٤ سنة ٢٠٠٣م.

٤٢- مجلة المورد العراقية المجلد ٤ – العدد١- ١٩٧٥م.

٤٣- المحاسن والمساوئ: لإبراهيم بن محمد البيهقي- دار صادر – بيروت – ١٩٦٠م.

٤٤- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: لابن منظور(ت٧١١هـ)، تحقيق- لفيف من المحققين – دار الفكر – دمشق – ط١- ١٩٨٨م.

٤٥- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: لعبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣ هـ)- تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد . عالم الكتب . بيروت ١٣٦٧هـ، ١٩٤٧م.

٤٦- معجم الأدباء: لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس – دار الغرب الإسلامي- ط١- ١٩٩٣م.

٤٧- مقطعات مراث: لابن الأعرابي(ت٢٣٠هـ)، تحقيق محمد الأعرجي – دار عصمي – تونس.

٤٨- المنتحل: لأبي منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ) – نشره أحمد أبوعلي – مطبعة الثقافة الدينية – القاهرة – د. ت.

٤٩- المنتخب من كتاب الهدايا: محمد المرزبان (ت ٣٠٩هـ)- مخطوط بدار الكتب المصرية – 5078 أدب عربي.

٥٠- المنتخل: المنسوب خطأ للميكالي(٤٣٦هـ)، تحقيق يحيى الجبوري – دار الغرب الإسلامي – بيروت ط١- ٢٠٠٠م، وقد كتبت عن هذا الكتاب عدة بحوث، منها بحث مطوّل، أوضحت فيه نسبته للثعالبي، وليس للميكالي.

٥١- المنصف: لابن وكيع التنيسي (٣٩٣هـ)، تحقيق محمد رضوان الدّاية – دمشق –١٩٨٢م.